

الفائق في غريب الحديث

وعن يعقوب : عَقَّاتٌ وَأَعَقَّتْ : إذا نبتت العَقَيقَة على ولدِها في بَطْنِها .
عقر و فَدَ إليه صلى الله عليه وآله وسلم حُصَيْنَ بن مُشْمَتٍ وبايعه وصدق إليه ماله .
وأقطع مياهاً عِدَّةً بأعلى المَرَسُوتِ ذكرها وشرطاً له فيما أقطعها : ألاَّ يَعْقِرَ مرعاه
ولا يُنْفِئَ ماله ولا يَمْنَعُ فضلَه ولا يَبِيعُ ماءَه . عَقَّرَ المرعى : قطع شجره . وفي
كتاب العين : النخلة تُعْقَرُ أي يُقَطَّعُ رأسُها فلا يخرجُ مِنْ ساقِها شيءٌ أبداً حتى
تبيسَ فذلك العَقَرُ ونخلة عَقِيرَة وكذلك من الطير تنبتُ قوادِمُه فتصيبه آفة فتُعْقَرُ
فلا تنبتُ أبداً فهو عَقِير . وتنفئُ المير المال : أي لا يترك إِبْلا ترعى فيه ويذودُ عَرُه .
ومَنَعُ فضلَه : ألاَّ يخلِّي ابن السبيل والرعى فيه مع أنَّ فيه فضلا عن حاجته .
عقب مَنْ عَقَّابٌ في صلواتِه فهو في صلاة . هو أن يقيم في مَجْلِسِه عُقَيْب الصلاة يقال
: صلى القوم وعَقَّبَ فلان بعدهم . وحقيقة التعقيب اتباعُ العمل عملاً كقولهم لمن يجيء
مرةً بعد أخرى ولمن يحدث غزوة بعد غزوة وسيراً بعد سير وللفرس الذي لا ينقطع حُضْرُه
ولمن يعتذر بعد الإساءة ويقتضى دينه كَرَّةً بعد كَرَّةً مُعَقَّبٌ يقال : إن كان أَسَاءَ فلان
فقد عَقَّبَ باعتذار وقال لبيد يصف حماراً وأتانا : ... طَلَّابُ المَعْقُوبِ حَقَّاهُ
المظلومُ

وقال تعالى : لا مَعْقُوبَ لِحِكْمِهِ أَي لا أحد يُتَّبَعُ حُكْمَه رَدَّ . وقال D :
وَلَسَى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعْقَبْ ; أَي لم يُتَّبَعْ إِدْبَارُه إقبالاً والتفاتاً وقالوا :
تعقبة خيرٌ من عَزَاة